المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2005 العـــدد : 14329
الصفحـات : 19 المسلسل : 115

وزراء نفط يبحثون معوقات الصناعة البترولية وتأثير الضرائب على أسعار المحروقات

المليك يفتتح مبنى امانة منتدى الطاقة الدولية ويدشن نظام جودى اليوم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2005 العـــدد : 14329
الصفحـات : 19 المسلسل : 115

في تظاهرة تضم ابرز منتجي ومستهلكي النفط في العالم على مستوى الدول والشركات يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صباح اليوم السبت المقر الدائم لمنتدى الطاقة الدولي والذي انشأته المملكة تتويجاً لمبادرة الملك لاقامة آلية دائمة للمنتدى. ويطلق الملك ضمن رعايته الكريمة لحفل افتتاح المبنى نظام جودى العالمي لبيانات النفط، وتهدف قاعدة بيانات هذا النظام لزيادة الشفافية في اسواق النفط العالمية وتشمل بيانات ومعلومات عن انتاج النفط والغاز والمنتجات المكررة والمخزون والطلب في اكثر من ٩٠ دولة.

حازم العتيبي (الرياض)

الى ذلك زينت الشوارع الرئيسية بالرياض باللوحات الترحيبية بالمليك وسمو ولي عهده الامين والمشاركين في التظاهرة.

ويعد المقر الرئيسي للمنتدى الوسيلة المناسبة لقيام الامانة العامة بواجباتها في تحقيق افضل حوار منتج بين الدول المصدرة للنفط والغاز والدول المستوردة وذلك من خلال ورش العمل والمؤتمرات والدراسات في هذا المجال. وتعتبر الامانة العامة بمقرها الرئيسي في الرياض نقلة موضوعية في التحول لتمديد بوصلة الحوار وضمان مصداقية الطروحات للتأثير الايجابي في استقرار السوق النفطية واستنهاض الاقتصاد العالمي عموماً واقتصاديات الدول النامية على وجه الخصوص بناء على ما ستتيحه الامانة من قاعدة بيانات ومعلومات موثقة.

وتصاحب حفل تدشين المبنى وقاعدة البيانات ندوة رفيعة المستوى لمناقشة قضايا الطاقة ذات الانعكاسات البالغة على استقرار الاقتصاد العالمي ومسار النمو المستدام فيه، كما تتطرق الى المصاعب التي تواجه الصناعة النفطية الأمامية والنهائية، والتأثير الضريبي على مستوى اسعار المحروقات في الدول المستهلكة ودور الشركات وغيرها من الجهات التي تعمد الى اقحام عنصر المضاربة في الاسواق.

وقد اشاد المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية، بتشريف خادم الحرمين الشريفين لهذه التظاهرة العالمية، التي تضع الاساس للحوار الدائم المنتظم ما بين قطبي الصناعة والسوق، المنتجين والمستهلكين، علاوة على الجهات ذات العلاقة مثل الشركات والمنظمات الدولية ذات الصلة.

مشيراً الى المبادرة الدالة على النظرة الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين، عندما نادى بضرورة ايجاد مقر دائم للامانة، قبل نحو ٥ اعوام.

ويشارك في حفل الافتتاح والندوة وزراء البترول والطاقة من كل من المانيا والامارات العربية المتحدة وايران وايطاليا وبريطانيا والبحرين والعراق وفرنسا وقطر والكويت والنرويج والمكسيك والولايات المتحدة.

كما يشارك امين عام منظمة اوبك المكلف الدكتور عدنان شهاب الدين، والمفوض الاوروبي للطاقة اندرياس بيبالاقاس، ومدير الوكالة الدولية للطاقة.

وعلى مستوى الشركات، تشهد المناسبة ايضاً تواجد رئيس شركة توتال الفرنسية ثيري دسمارت، ورئيس مجلس ادارة والرئيس التنفيذي لشركة كونكو فيليبس، ورئيس التقنية في شركة «بي بي» البريطانية للبترول، ونائب رئيس شركة شيفرون الامريكية جورج كيركلاند، ونائب رئيس شركة نفط الكويت هاني عبدالعزيز حسين، ورئيس شركة شل الهولندية، ورئيس والمدير

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2005 العـــدد : 14329
الصفحـات : 19 المسلسل : 115

التنفيذي لشركة نيبون اليابانية.

تأييد عالمي للمبادرة

من جهته قال د. ابراهيم بن عبدالعزيز المهنا المستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية ونائب رئيس لجنة تأسيس الامانة العامة للمنتدى: منذ خمس سنوات طرح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مبادرة انشاء امانة دائمة لمنتدى الطاقة الدولي، اثناء افتتاحه للمنتدى الدولي السابع الذي عقد في الرياض في شهر نوفمبر من العام ٢٠٠٠م. ولا شك ان لهذه الفكرة وقبولها بل تأييدها العالمي سبباً منطقياً وحاجة واضحة، كما انها علامة واضحة على تغير الاوضاع الدولية، حيث بدأ يتضح للدول المنتجة والدول المستهلكة للبترول، على حد سواء، ان هناك رغبة وحاجة للعمل معاً من اجل نتائج تستحق اهتمامنا جميعاً، لانعكاساتها الايجابية على الجميع.

واضاف: ان العلاقات بين الدول المنتجة والدول المستهلكة شهدت فترات صعبة جداً. وكذلك فترات جيدة منذ منتصف القرن العشرين.

ونظرة تاريخية ومتبصرة توضح ذلك، ففي البداية كان الصراع على اتفاقيات الامتياز بين الدول المنتجة والشركات العالمية. وتلى ذلك عمليات تأميم اعمال بعض شركات البترول العالمية التابعة للدول المستهلكة من قبل حكومات الدول المنتجة. ونتيجة لشعور بعض الدول المنتجة بالضعف والغبن، قامت بإنشاء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في عام ١٩٦٠م، من اجل تبادل المشورة وتنسيق سياسات هذه الدول مع الشركات العالمية في مواضيع مثل الضرائب والدخل والاسعار وغيرها.

ونتيجة لبعض التطورات البترولية التي من اهمها زيادة الطلب على البترول ومحدودية الطاقة الانتاجية لدى الشركات الكبرى، بدأت دول الاوبك مع بداية السبعينات الميلادية، ولأول مرة بالسيطرة على السوق وتحديد الاسعار. وكانت بعض الدول المنتجة تسعى الى تحقيق اعلى الاسعار الممكنة وبأي شكل كان.. وقد يكون سبب هذه الرغبة، اما لاعتقادها ان البترول ثروة ناضبة في الوقت القصير (عشرون او ثلاثون عاماً كما كان الاعتقاد آنذاك)، او من اجل الحصول على اعلى دخل ممكن في فترة قصيرة بغض النظر عن المستقبل.

ونتيجة لعدة تراكمات واسباب، كان الاختلاف بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة يزداد حدة، ومن هنا قامت الدول المستهلكة الرئيسية بإنشاء وكالة الطاقة الدولية في عام ١٩٧٤م، من اجل تنسيق سياسات الدول المستهلكة والعمل على تخفيض الاعتماد على البترول، وبالذات البترول المستورد من دول الاوبك.

ولهذا فليس من المستغرب ان يشهد عقد السبعينيات والثمانينيات صراعاً بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للبترول، وهو صراع غير مبرر.

وقد ادى الى سوق بترولية في وضع غير واضح المستقبل وغير مستقر. فسعر البترول تذبذب بشكل غير عادي، من حوالي دولارين في عام ١٩٧٠م الى اعلى من ٤٠ دولاراً في عام ١٩٨٠م ثم الى اقل من عشرة دولارات في عام ١٩٨٦م، وكان وضع العرض والطلب آنذاك غير مستقر. ومن الممكن القول ان الدول المستهلكة للبترول كانت متخوفة بشكل واضح من امن امدادات الطاقة خلال الاعوام ١٩٧٢ الى ١٩٨٢م. كما ان الدول المنتجة اصبحت متخوفة بعد ذلك بشأن قضايا مثل امن الطلب، انخفاض اسعار البترول، ووجود طاقة انتاجية فائضة من الصعب ادارتها.

وقال: لقد شهدت بداية عقد التسعينيات ثلاثة تطورات لها تأثيرها الواضح على السوق البترولية، بما في ذلك العلاقة بين مختلف الاطراف في السوق.. وهذه تشمل انهيار الاتحاد السوفيتي، الذي غير في وضع النظام الدولي على كافة المستويات، ثانيا النمو الاقتصادي العالمي وبالذات التطور في اقتصاديات دول جنوب شرق اسيا والذي ادى الى تحول كبير في مناطق الطلب على البترول وثالثا الغزو العراقي للكويت والذي جعل العالم يدرك اهمية وجود طاقة انتاجية بترولية فائضة لتعويض اي نقص طارئ في الامدادات ونتيجة لهذه التطورات بدأت الدول المستهلكة والمنتجة تحس ان هناك مصالح كبيرة تجمعها واكبر مما كانت تدرك فالهدف المشترك هو سوق بترولية مستقرة في كل الاوقات.

واستطرد قائلا ان سوقا بترولية مستقرة لايمكن تحقيقها اذا كانت الدول المستهلكة والدول المنتجة في حالة خلاف ومن هنا جاءت الدعوة الى عقد لقاء بين هذه الدول المنتجة في اواخر عام ١٩٩٠م وقد تم تحقيق الاجتماع في العام التالي في العاصمة الفرنسية باريس ليكون بذلك اول اجتماع وزاري بين الدول المستهلكة والمصدرة للبترول وبمشاركة فعالة من وكالة الطاقة الدولية ومنظمة الاوبك والذي كان «محرما» على مسؤوليها اللقاء بشكل رسمي او حتى بشكل غير رسمي وكانت بداية جيدة وكان الهدف ان تستمر الاجتماعات والنقاش من اجل الوصول الى افضل النتائج الممكنة وخلال السنوات التالية استمرت اللقاءات بشكل جيد الا انها لم تكن بالشكل الذي يتمناه المرء فلم يكن هناك هدف او اتجاه واضح بالرغم من وجود اعتقاد طبيعي بأن مصالح الدول المنتجة والمستهلكة للبترول مرتبطة بشكل كبير ولابد من الاشارة الى ان الاجتماع الوزاري السابع للمنتدى في الرياض كان متميزا ليس فقط من ناحية تنظيمية وعدد ونوعية المشاركين فيه ولكن من ناحية طريقة عرضه للحوار الذي يتطلب الاستمرارية.

ومن هنا جاءت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بانشاء امانة دائمة لمنتدى الطاقة الدولي والتي حظيت منذ اطلاقها بتأييد

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2005 العـــدد : 14329
الصفحـات : 19 المسلسل : 115

اغلب اذا لم يكن جميع الدول الرئيسية المنتجة والمستهلكة للبترول والمنظمات الدولية ذات العلاقة الوثيقة بالطاقة.

وبعد التأكد من ان هذا الاقتراح حظي بموافقة ودعم دولي واضح بدأت وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة في تحويله الى واقع عملي وقد تم في هذا الخصوص انشاء لجنة داخل الوزارة برئاسة سمو مساعد الوزير لشؤون البترول وباشراف مباشر من معالي الوزير والتي قامت باعداد الخطوات الرئيسية اللازمة لذلك وكانت البداية اعداد مشروع اولي يوضح طبيعة وطريقة عمل الامانة العامة المقترحة.. هذا المشروع الاولي تم ارساله الى عدد من الدول والمنظمات الدولية وكذلك بعض الخبراء الدوليين وكما كان متوقعا فقد حصلنا على ملاحظات ايجابية وجيدة وذات فائدة واضحة في بلورة نظام جديد لم يسبق تطبيقه.

وقد تم اخذ اغلب الملاحظات والاقتراحات من مختلف الدول والمنظمات في الاعتبار عندما تم اعداد المسودة الثنائية هذه المسودة الجديدة تم كذلك توزيعها على بعض الدول المهتمة بالموضوع كما تمت مناقشتها في اجتماعات خاصة مع وكالة الطاقة الدولية ومنظمة الاوبك.

موافقة بالاجماع على المسودة

واردف يقول بعد هذا كله كان لدى وزارة البترول والثروة المعدنية مسودة لمشروع هام تحظى بالموافقة والارتياح من معظم الدول والمنظمات المعنية ومن هنا فقد تم في شهر يناير عام ٢٠٠٢م وبشكل رسمي ارسال المسودة المطورة الى كافة الدول المقترح مشاركتها وذلك من أجل الحصول على موافقتها وملاحظاتها النهائية.. امتدادا لهذا فقد تم عقد اجتماع مجموعة من الخبراء من الدول المعنية في الرياض في ٧ ابريل ٢٠٠٢ من اجل مناقشة المسودة شبه النهائية للامانة العامة المقترحة.

وتلى ذلك اعداد المسودة النهائية التي تم طرحها في الاجتماع الوزاري الثامن لمنتدى الطاقة الدولي الذي عقد في اوساكا في اليابان في شهر سبتمبر ٢٠٠٢م حيث تمت الموافقة النهائية عليها وبالاجماع.

وبالنسبة لطبيعة عمل وتنظيم الامانة العامة لمنتدى الطاقة فتعد بشكل اساسي وحدة دولية مستقلة لاتسعى الى الربح كما انها ليس لها قوة في اتخاذ القرارات المستقلة وذلك فيما يخص الدول والمنظمات المرتبطة بها كما ان نشاطاتها لاتتعارض او تتماثل مع انشطة واعمال منظمات الطاقة الدولية الاخرى.

تعزيز الحوار والتعاون

وقال ان هدف الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي هو تعزيز الحوار والتعاون وترسيخ العلاقة بين الدول المنتجة والمستهلكة للبترول والغاز وكذلك شركات الطاقة والجهات المختلفة ذات العلاقة والاهتمام بقضايا الطاقة المختلفة.. كما ان الامانة تعمل على استمرارية الحوار وبالذات ما بين فترات انعقاد المؤتمرات الوزارية للمنتدى.

ومن خلال هذه الاهداف العامة فان عمل الامانة العامة يركز على التالي:

اولا: تقديم الاستشارات، والعمليات التنظيمية للدولة المضيفة للمؤتمر الوزاري لمنتدى الطاقة الدولي، وذلك من اجل التأكد من وجود مشاركة فعالة، وتبادل جيد وواضح للآراء والمعلومات ويشتمل هذا على مساندة الدولة المنظمة في عملية دعوة الدول المستهلكة والمنتجة للاجتماع الوزاري وكذلك مشاركة منظمات الطاقة الدولية المعنية.

ثانيا: تسهيل عملية تبادل الاراء ومناقشة السياسات الخاصة بالبترول والغاز بين الدول المنتجة والمصدرة وكذلك شركات البترول ومن خلال هذا الهدف تعمل الامانة العامة على تنظيم الندوات وحلقات النقاش والمعارض لطرح مختلف القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام اضافة الى ذلك تسعى الامانة العامة وبالتعاون مع منظمات الطاقة الدولية والمعاهد ومراكز الابحاث المشاركة في اعداد دراسات في قضايا الطاقة تهم الدول المنتجة والمستهلكة للبترول والغاز فعلى سبيل المثال قامت الامانة العامة العام الماضي ٢٠٠٤ وبالتعاون مع حكومة الهند بتنظيم مؤتمر وزاري للدول الرئيسة والمستوردة للبترول في قارة آسيا وقد نجح هذا المؤتمر بشكل واضح.

ولعل من اهم الاعمال التي احتضنتها الامانة العامة لمنتدى الطاقة هو تبنيها واشرافها على مبادرة المعلومات الدولية المشتركة «جودي» فمنذ فترة طويلة كانت اغلب الدول وشركات البترول ومنظمات وخبراء الطاقة يدركون انعدام الشفافية في السوق البترولية وانعدام المعلومات الدقيقة في مختلف قضايا الطاقة مثل الانتاج والاستهلاك وحركة المخزون وغيرها وقد طرح هذا الموضوع بشكل قوي في اجتماع الرياض في عام ٢٠٠٠م وبعد عدة اجتماعات دولية في هذا الخصوص تقرر انشاء نظام دولي شامل للطاقة تتولى مسؤولية الاشراف عليه الامانة العامة لمنتدى الطاقة.

وبجانب النشاطات المشار اليها سابقا فان الامانة العامة لمنتدى الطاقة تتولى عملية اعداد وتوزيع التقارير والنشرات والبيانات والرسائل الاعلامية الخاصة بنشاط منتدى الطاقة الدولي كما ان الامانة العامة تسهل عمليات تبادل المعلومات والاتصالات فيما بين الدول والمنظمات المشاركة في المنتدى وقد قامت المملكة وكما تقوم عادة مختلف

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2005 العـــدد : 14329
الصفحـات : 19 المسلسل : 115

الدول التي تستضيف المنظمات الدولية بتوفير المقر الدائم للامانة العامة وذلك في الحي الدبلوماسي في مدينة الرياض.

وبالنسبة للتنظيم الداخلي للامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي ونظامها المالي فانها صغيرة وعملية تقوم بمهامها باقل عدد ممكن من الافراد والتكاليف ويتم اختيار الامين العام والعاملين فيها على اساس كفاءتهم وتجاربهم فقط والجهاز الاساسي للامانة العامة هو المجلس التنفيذي والذي يتكون من ممثلين لسبع عشرة دولة رئيسية منتجة ومستهلكة للبترول تشمل الدول المشاركة في تنظيم المؤتمر الاخير والحالي للمنتدى اضافة الى ممثلين لمنظمة الاوبك ووكالة الطاقة الدولية ويجري الآن دراسة كيفية اعطاء دور واضح للصناعة البترولية.

ودخل الامانة من المشاركة السنوية التطوعية من الدول الرئيسية المنتجة للبترول وحسب قاعدة علمية واضحة ومن التطوعات ومشاركات المنظمات والمعاهد المهتمة وكذلك الدخل الذي تحصل عليه الامانة من جراء نشاطاتها وتتطلع الامانة الى انشاء صندوق مالي تطوعي من تبرعات الشركات ورجال الاعمال لدعم انشطة الامانة وليمثل دخله السنوي سندا هاما لعمل الامانة.

ختاما وبشكل مختصر فان الامانة العامة لمنتدى الطاقة تعمل على اساس انها قناة للاتصال وتبادل المعلومات والتعاون بين الدول والجهات المعنية بالطاقة وجهاز لتنظيم الاجتماع الوزاري للدول المنتجة والمستهلكة للبترول والذي يعقد كل عامين.

ويدرك العالم توافق مصالح اطرافه وبالذات في القضايا الاقتصادية ولاشك ان موضوع الطاقة بشكل عام والبترول والغاز بشكل خاص يعتبر امرا اساسيا في عملية تواصل النمو والرخاء الاقتصادي العالمي ومن هنا فان هناك حاجة للعمل الجماعي من اجل سوق بترولية آمنة ومستقرة ولاشك ان الامانة العامة لمنتدى الطاقة ستساهم في تحقيق هذا الهدف.

من جهته اوضح الامين العام لمنتدى الطاقة السفير ارني والتر في تصريحات خاصة بافتتاح المبنى الدائم للامانة العامة ما يتضمنه نظام JODI الخاص ببيانات النفط.

وقال جودي JODI اختصار لـ المبادرة المشتركة لبيانات النفط والتي اطلقت في العام ٢٠٠١ بهدف زيادة الوعي لكل اللاعبين في ساحة النفط في الحاجة الى المزيد من الشفافية في معلومات سوق النفط.

والأولوية للمنظمات الست التي تدعم «جودي» وهي مركز ابحاث الطاقة في اسيا الباسفيكية APERC مكتب الاحصاءات في الاتحاد الاوروبي EUROSTAT وكالة الطاقة الدولية IEA منظمة الدول المصدرة للنفط OLADE بالاضافة الى قسم الاحصاء في الأمم المتحدة، هي في ان تقييم وضع معلومات النفط في بلدانهم الاعضاء من اجل تأهيل وقياس افضل لادراك نقص الشفافية، والتقييم يتضمن جمع المعلومات النفطية بشكل شهري من منظمات الدول الاعضاء من خلال استبيان منظم يتناول ٢٤ نقطة رئيسية حول النفط، واثناء هذه العملية، شارك العديد من الدول في المبادرة.

وفي اللقاءات الوزارية الناجحة لمنذى الطاقة الدولي، ادركت الدول المستهلكة الحاجة الى شفافية عظيمة ودقة في معلومات السوق النفطية، وتبعا لذلك، فإن الوزراء المعنيين عبروا في اللقاء العاشر للمنتدى في هولندا في مايو ٢٠٠٤م عن دعمهم القوي لأن تقوم امانة منتدى الطاقة بدور تنسيقي في المبادرة.

كما اوصى بنفس القوة المشاركون في المؤتمر الخامس لمبادرة «جودي» في اكتوبر ٢٠٠٤ في الرياض بأن نظام «جودي» العالمي يجب ان يكون متاحا وبالمجان لكل المنظمات والدول والمحللين وغيرهم.

والاجتماع الذي استضافته الامانة العامة لمبادرة «جودي» العالمية في يناير ٢٠٠٥ في الرياض كانت الانطلاقة للدور النشط للأمانة العامة في تنسيق المبادرة، وناقش المجتمعون خطة اطلاق نظام «جودي» العالمي للمعلومات العامة واتفقوا على خارطة طريق تؤدي الى هذه العملية. وتم تشكيل لجنة من كل منظمة برئاسة الامانة العامة للمنتدى لتقييم جودة معلومات نظام «جودي» وقد تمت الاستعانة بمحلل مستقل لمساعدة اللجنة.

وفي اكتوبر ٢٠٠٥ وافقت المنظمات على الاعلان عن نظام «جودي» العالمي للمعلومات بمناسبة افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقر الامانة العامة في الرياض يوم السبت ١٩ نوفمبر.